مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

احمِ عائلتك من الفتنة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "في آخر الزمان، ستكون الفتن كقطع الليل المظلم". حتى في النهار، تظل ظلمة الليل قائمة. "فماذا ستفعل حينها؟ يجب على كل فرد أن يبقى في بيته، لا يخرج منه إلا للضرورة، يؤدي عبادته في بيته، يبقى مع عائلته ويرعاهم". أما اليوم، فالناس منشغلون بأنفسهم داخل الأسرة الواحدة، لا يفكرون كثيراً في غيرهم، بل يفكرون "أنا أولاً، ثم غيري، ثم أهلي، وهكذا". لذلك لا يريدون تحمّل مسؤولية الأسرة، فهم يريدون الحرية. لكن الحرية لا تسير بهذه الطريقة. لكل شيء نظامه وآدابه. تجذب الدنيا الناس وتغرقهم فيها. تُبعدهم عن الله عز وجل.

.

لذلك، يسأل الناس "ما واجبنا؟ ماذا نفعل؟ ما نصيحتكم لنا؟" احرصوا على عائلاتكم، فهذا أمر بالغ الأهمية. إنّ رعاية الأسرة أمرٌ بالغ الأهمية. لأن الكثير من الأولاد، نسأل الله ﷻ أن يحفظنا، قد وقعوا في براثن الإدمان ويرغبون في التخلص منه، لكنهم يعجزون عن ذلك. ولذلك يطلبون الدعاء.

.

لذلك، علينا أن نكون حذرين في كل شيء. الأجهزة التي بين أيديهم، كالهواتف وغيرها. إنهم ينشرون فيهم سمومًا لا تُحصى. هؤلاء جنود الشيطان يملكون سمومًا لا تُتصور، ينشرونها من كل جانب. القمار وباءٌ آخر. في الأيام الأخيرة، رأيتهم يرسلون إلينا شيئًا ما. حفظنا الله ﷻ، لذلك نقول إن علينا أن نكون حذرين. يقولون "أعطيناكم خمسة آلاف ليرة، ابدؤوا بها". يا الله، من أين أتت هذه؟ من يُعطي خمسة آلاف ليرة هكذا؟ سيبدأ جنود الشيطان بخمسة آلاف ليرة، ثم يُغرقونكم في ديونٍ تُقدر بخمسمائة مليون، ويستولون على كل ما تملكون.

.

كيف يحدث هذا؟ هذا ما نتحدث عنه. هذا ما يُسمى بفتن آخر الزمان، سموم آخر الزمان. يجب أن نكون حذرين على عائلاتنا، أنفسنا، وأولادنا. يجب أن نرعاهم، الله ﷻ يحفظنا. الله ﷻ يُعيننا. زماننا هو آخر الزمان. أي أنه لم يكن هناك شرٌّ بهذا القدر من قبل. زماننا، آخر الزمان، هو أسوأ الأزمنة. ولكن في المقابل، أعظم فائدة، أجر، ونعم الله ﷻ، هي لمن يحمي نفسه ويستمر على الطريق الصحيح في هذا الزمان. لمن يُعين نفسه، أهله، أقاربه، ومجتمعه، هناك أجر عظيم في مقابل ذلك، وقد وعد الله ﷻ به مقابل الصعوبات. يقولون "الجهاد"، هذا هو الجهاد؛ حماية النفس والآخرين من الشر. الله ﷻ يُعيننا جميعًا. الله ﷻ يحفظنا من هذا الوضع، من الشر، من شر الشيطان، ومن شر أتباع الشيطان. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
13 كانون الثاني 2026/ 24 رجب 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول